ببركة اتباع السنة فصرت لا اميز بين امراة تستقبلني وبين
جدار حكي عن ابي بكر الكتاني قال منذ كذا سنة ما خطر ببالي ذكر
الطعام حتى قدم الي وقال بعضهم كنت اخدم الكتاني في المدينة
وكان يصوم فكنت اقدم له كل ليلة ما يفطر عليه واسمي فظهر لي
عليه اثر الضعف والنحول فراقبته ليلة فجاء انسان وسأله فاعطاه
ما قدمته اليه لافطاره فتبعت الرجل وسألته عن قصته معه
فقال له عدة ليال يعطيني كل ليلة هكذا فحملت الى الشيخ طعاما
آخر وقلت له هلا قلت لي انك آثرت به حتى احمل اليك طعاما
آخر فقال كنت انسي كل ليلة اني لم آكل شيا ء المهيمن قيل هو
الرقيب الحافظ وقيل الامين وقيل الشهيد وقيل المومن
اصله مومن قلبت الهمزة هاء كما قالوا ارقت الماء وهرقت الماء
فيكون بمعنى المومن على هذا وسر ادب من عرف معنى هذا الاسم
ان يكون مستحييا من اطلاعه عليه ورؤيته له وهو المراقبة
عند اهل الحقيقة ومعناه علم القلب باطلاع الرب حكي ان ابراهيم
ابن ادهم كان يصلي ليلة فاعيي فجلس ومد رجليه فهتف
به

به هاتف اهكذا تجالس الملوك وكان الحريري لا يمد رجليه في
الخلوة ويقول حفظ الادب مع الله احق العزيز قيل هو الغالب
الذي لا يغلب والقاهر الذي لا يقهر من عز يعز بضم العين اذا غلب
ومنه قوله وعزني في الخطاب وقولهم من عزبز اي من غلب سلب
وقيل هو الذي لا مثل له من عز يعز بكسر العين اذا قل وجود مثله
فكيف اذا عدم ومنه عز الطعام في البلد وقيل هو القادر القوي
من عز يعز بفتح العين اذا اشتد وقوي ومنه قوله تعالى فعززنا
بثالث اي قوينا وقيل هو المنيع الذي لا يوصل اليه ومنه قولهم
حصن عزيز اذا تعذر الوصول اليه مع جوازه فكيف اذا استحال
الوصول اليه اذ لا حد له وقيل هو المعز فعيل بمعنى مفعل كاليم
ووجيع فعلى هذا القول يكون من صفات الفعل وعلى باقي الوجوه
يكون من صفات الذات وانما يعرف الله تعالى عزيزا من اعز امره
بالسمع والطاعة فاما من استهان بامره فمن المحال ان تحقق
عزه ومن عرف عزه يُمنع فيشكر ويُبلى فيصبر ويستلذ بحكمة
الهوان ويَتحمّل الحرمان لان القلوب مجبولة على تحمل المشاق

Copyright © King Saud University